دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي من وجهة نظر الخبراء

د. عماد الدين عثمان حميدة

الجامعة التكنولوجية

المستخلص:

تناولت دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي من وجهة نظر الخبراء وهدفت الدراسة الى دراسة و معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي، و بيان أهمية نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي، و التعرف على طرق تقييم الأداء المالي في المؤسسات المالية،وتمثلت أهمية البحث في توضيح أهمية خطوات تقييم الأداء المالي ، وشرح تأثير نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي، ويعكس ويوضح العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية و كفاءة الأداء المالي، وخلصت الدراسة إلى عده نتائج أهمها أنه كلما زادت فعالية نظم المعلومات المحاسبية في مراحل العمل قلت عملية الصعوبات في إدارة الحسابات، و ضرورة تطوير نظام المعلومات المحاسبي الذي أدى إلى رفع كفاءة الإدارة وتحسين الأداء المالي للبنك، و جودة المعلومات المالية للنظم المستخدمه الذي ساهم بشكل إيجابي في تقييم الأداء المالي للمؤسساتالمصرفية،كما أوصت الدراسة عدة توصيات أهمها: زياده الإهتمام بمدخلات نظم المعلومات المحاسبية لما لها من تأثير كبير من مخرجات النظام، وضرورة تدريب وتأهيل المحاسبين على برامج المحاسبة الإلكترونية.

كلمات مفتاحية:الأداء المالي- نظم المعلومات -تقييم الأداء- المؤشرات المالية- البيئة التنظيمية.

The role of accounting information systems in evaluating financial performance from the experts' point of view

Dr. ImadEddin Othman Hamida

Abstract:

The study dealt with the role of accounting information systems in evaluating financial performance from the point of view of experts. The study aimed to study and know the impact of accounting information systems on evaluating financial performance, and to demonstrate the importance of accounting information systems in evaluating financial performance, and to identify methods for evaluating financial performance in financial institutions The importance of the research was represented in clarifying the importance of the steps of evaluating financial performance, and explaining the impact of accounting information systems on financial performance, and reflecting and clarifying the relationship between accounting information systems and the efficiency of financial performance. The process of difficulties in managing accounts, and the need to develop the accounting information system, which led to raising the efficiency of management and improving the financial performance of the bank, and the quality of financial information for the systems used, which contributed positively to the evaluation of the financial performance of banking institutions. The study also recommended several recommendations, the most important of which are: Accounting information systems because of their significant impact on the outputs of the system, and the need to train and qualify accountants on electronic accounting programs.

Keywords:financial performance - information systems - performance evaluation - financial indicators - regulatory environment.

مقدمه :

مهما كان متاحا للمؤسسة من موارد مختلفة فلا يمكن لها استقلالها إلا عن طريق إدارة رشيدة ومتطورة وجيدة، ولا تستطيع هذه الإدارة معرفة ما حققته من نتائج وما ضيعته من فرص من أجل تحديد خططها المستقبلية إلا عن طريق أدائها المالي، بهذا تطرق المبحث إلا ماهية تقييم الأداء، القواعد الأساسية لتقييم الأداء والمراحل التي يمر بها.

مشكلة البحث :

على الرغم من ان للمعلومات التي تقدمها التقارير المالية دور فعال في اتخاذ القرارات الاستثمارية لذلك يجب ان لا تعد التقارير المالية وفق الاسلوب المختصر،وتتمثل مشكلة البحث في الاسئلة الآتية:

1. هل للمعلومات المحاسبية الجيدة دور فعال في تقييم الوضع المالي؟
2. هل تؤثر جودة المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسات المالية؟
3. هل هناك علاقة طردية بين جودة المعلومات المالية و تقويم الأداء المالي للمؤسسات المالية؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

1. يوضح أهمية خطوات تقييم الأداء المالي .
2. يشرح تأثير نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي.
3. يشرح أهداف تقييم الأداء المالي
4. يعكس و يوضح العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية و كفاءة الأداء المالي.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. دراسة و معرفة أثر نظم المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي.
2. بيان أهمية نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي.
3. التعرف على طرق تقييم الأداء المالي في المؤسسات المالية.

فروض الدراسة:

1. يساهم تحليل المعلومات المالية إيجابيا في تقويم الأداء المالي لشركات المساهمة.
2. يساهم تحليل المعلومات المالية بشكل فعال في تطور أداء شركات المساهمة
3. العلاقة بين التحليل المالي للمعلومات المحاسبية و تقويم الأداء المالي لشركات المساهمة علاقة طردية.

منهج الدراسة :

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الأستقرائي و الكتب و المراجع و المصادر المحلية ذات الصلة المباشرة بالدراسة.

ماهية عملية تقييم الأداء:

من البديهي إن تسبق عملية القياس مرحلة التقييم في المؤسسة،ذلك أن عملية القياس هي عملية التقييم الجبري للشيء ووضعه في صيغة رقم أو عدد أو مبلغ أو نسبة مئوية مصحوبة بوحدة القياس،وبذلك تكون النتيجة صماء ومن غير تعليق لا تتضمن معنى للشيء المراد تقييمه،لكن بعد عملية القياس تأتي عملية التقييم وهي التعليق أو إصدار حكم على النتيجة المتحصل عليها.

أما الأداء فهو عمل أو انجاز نشاط أو تنفيذ مهمة ،أو بمعنى القيام بعمل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة ،ومنه الأداء يعني «المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها».

إن عملية تقييم الأداء نعني بها الإظهار واستخلاص جوانب قوة الشيءوضعفهأي الايجابيات والسلبيات» وذلك بمقارنة بما كانت تهدف إليه المؤسسة مع ما حققته،فينظر إلى عملية تقييم أداء المؤسسة على أنها «معرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة للوحدة وكيفية استخدام الموارد حساب التكاليفواثأر ذلك على الوحدة ذاتها». [1]

كما تعرف الأدوات المستخدمة في عملية تقييم الأداء على أنها الوسائل التقنية والعمليات التي يمكن التدخل بها في طريقه التقييم ويمكن لمل طريقة إن تحتوي على عدة أدوات.

تعريف تقييم الأداء المالي:

لقد اختلفت تعار يف حول تقييم الأداء بين الباحثين ومن بين تعريفها مايلي :

- لقد عرف على أنه»التأكد من كفاية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام لتحقيق الأهداف المخططة من خلال دراسة مدى جودة الأداء ، واتخاذ القرارات التصحيحية لإعادة توجيه المسارات الأنشطة بالمؤسسة. بما يحقق الأهداف المرجوة منها « [2]
- كما أن تقييم الأداء هو « جميع العمليات و الدراسات التي ترمي إلى تحديد العلاقة بين الموارد المتاحة و كفاءة استخدامها في المؤسسة مع دراسة تطور هذه العلاقة خلال فترات زمنية متباعدة أو فترات زمنية محددة عن طريق إجراء المقارنات بين المستهدف و المتحقق من الأهداف ، بالاستناد إلى مقاييس و معايير معينة . [3].
- كما نظر الباحثين إلى عملية تقييم الأداء على أنها تمثل الحلقة الأخيرة في سلسلة العملية الإدارية حيث تبدأ العملية الإدارية عادة و بغض النظر عن المستوى الذي تمارس عليه أو التنظيم الاقتصادي للمجتمع بتحديد الأهداف المرجو تحقيقها نتيجة استغلال الموارد المتاحة (للموارد) للوحدة الإدارية ، ثم توضع خطة أو برنامج زمني محدد المعالم يرمي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة و يتم إجراء تنظيم للوحدة الإدارية ومواردها لتنفيذ الخطة الموضوعة و يصطحب تنفيذ خطة عملية الرقابة على التنفيذ بهدف تحديد انحرافات النتائج الفعلية عما حددته الخطة و الأهداف من نتائج متوقعة، وتقود عملية الرقابة على التنفيذ إلى المرحلة الأخيرة في هذا التسلسل للعملية الإدارية وهي مرحلة تقييم الأداء. [4]

مما سبق ذكره يمكن أن نستنتج أن عملية تقييم الأداء هي جزء من الرقابة ، فهي تعمل على قياس نتائج المؤسسة باستخدام مجموعة من مؤشرات الكفاءة و الفعالية ، و مقارنتها بالمعايير المحددة سلفا في عملية التخطيط و من ثمة إصدار أحكام تقييمية تساعد على اتخاذ القرار.

عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة تعني حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمادية المالية المتاحة للمؤسسة ذلك لخدمه رغبات إطراف مختلفة أي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محدده مسبقا.

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة عمليه بالغه الأهمية وذلك لما يخدم مختلف الإطراف التي لها علاقة بالمؤسسة وذلك للأسباب التالية:

1. تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس و مقارنه النتائج مما يسمح بالحكم على الفاعلية.
2. تحديد الأهمية النسبية بين النتائج و الموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة .

حيث إن الفاعلية هي تحقيق الأهداف المسطرة وفقا للموارد المتاحة،إما الكفاءة فهي تقوم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغرض الوصل للأهداف المسطرة [5]

أهمية تقييم الاداء المالي في المؤسسة:

تكمن أهمية تقييم الأداء المالي في المؤسسة فيما يلي:

1. تساعد على توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسئولية التي تكن أكثر حاجه إلى الإشراف.
2. يقوم على ترشيد الطاقة البشرية في المؤسسة في المستقبل،حيث يتم إبراز العناصر الناجحة وتنميتها كذلك إبراز العناصر غير المنتجة التي يتطلب الأمر الاستغناء عنها.
3. مساعدة المسئولين على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطاتهم نحو المجالات التى تخضع للقياس و الحكم.

الوظائف الأساسية لعمليه تقييم الأداء:

عملية تقييم الأداء عبارة عن متابعة لمدى تحقيق المؤسسة للخطط التي رسمتها، ويمكن قياسها باستعمال عدة أساليب ذلك لتمكين المسيرين من الإشراف على تنفيذ تلك الخطط ومراقبتها ويمكن تلخيص أهمية تقييم الأداء في الوظائف التالية:

1. متابعه تنفيذ الأهداف الاقتصادية للمؤسسة،وذلك بالتعرف على مدى تحقيقها للأهداف المسطرة مسبقا وللفترة المحددة اعتمادا على البيانات والإحصائيات التي توفرها مختلف أقسام المؤسسة،ولذلك يجب على المسيرين تحديد الأهداف مسبقا بدقة ووضوح.
2. الرقابة على كفاءة الأداء للتأكد من قيام المؤسسة بممارسة نشاطها و تنفيذ خططها بأعلى درجه من الكفاءة الممكنة،وذلك بتشخيص الانحرافات وأسبابها والعمل على تفاديها في المستقبل ،وهنا يجب التأكد من إن المؤسسة قد استخدمت كافة مواردها بأعلى درجه ممكنه.
3. تحديد الجهات والمراكز الإدارية المسئولة عن الانحرافات التي تحدث.
4. البحث عن الحلول والوسائل المناسبة لمعالجه الانحرافات مع ضرورة اختيار البديل الأفضل. [6]

أقسام تقييم الأداء المالي:

تعتبر عملية تقييم الأداء في المؤسسة عملية شاملة للنشاطات الموجودة داخل المؤسسة،فيمكن قياس كفاءة استخدام الموارد المتاحة على مستوى كل قسم من أقسام المؤسسة وعليه يمكن تحديد أقسام تقييم الأداء التالية:

1/تقييم الأداء المخطط:

ويتمثل هذا النوع في التحقق من مدى الوصول للأهداف المسطرة،وذلك من خلال مقارنه المؤشرات الواردة في المخطط والسياسات ألموضوعه مع المؤشرات الفعلية،وهذا وفق فترات زمنية دورية فيمكن إن تكن شهرية أو سنوية،و ربما تكون لفترات زمنية متوسطة المدى،وهذا بهدف إظهار الانحرافات و الأخطاء التي حدثت في عملية التنفيذ مع تفسير المسببات و المعالجات اللازمة لها.

2/تقييم الأداء الفعلي:

ويقصد به تقييم كافة الموارد المتاحة المادية منها والبشرية وهذا بمقارنة الأرقام الفعلية ببعضها البعض لأجل التعرف على الاختلافات التي تحدث وقياس درجه ومستوى الأداء في توظيف هذه الموارد في العملية الإنتاجية،وهذا يتطلب تحليل المؤشرات الفعلية للسنة المالية ودراسة تطوراتها عبر عدة فترات.وعلى ضوء ما تكشفه المعايير والنسب المالية التحليلية المعتمدة في المؤسسة يتم مقارنتها مع ما حققته مع نتائج السنة المالية المعنية والسنوات السابقة أيضا.

3/تقييم الأداء العام(الشامل):

حيث يتطرق هذا النوع من التقييم إلى كافة الجوانب في المؤسسة باستخدام جميع المؤشرات المخططة والفعلية في عملية القياس والتقييم، وللتمييز بين أهمية نشاط وأخر وهذا بإعطاء أوزان للأنشطة بالمؤسسة كل وزن يشير إلى مستوى الارجحية الذي تراه الإدارة العليا من اجل الوصول إلى درجة تقييم عام للمؤسسة.

الخطوات الأساسية والمجالات العامة لعملية تقييم الأداء المالي:

1/خطوات عملية تقييم الأداء المالي:

توجد عدة خطوات لعملية تقييم الأداء يمكن تلخيصها فيما يلي:[7]

ا/رسم سياسة التقييم وإعلانها على كافة الإفراد الذين يتأثرون بها:

يجب إن تبلغ السياسة لجميع من يعنيهم الأمر سواء القائمين بالتقييم أو الذين يخضعون لتقييم أدائهم من خلال معرفة الهدف من السياسة والهدف الذي تستخدم من اجله.

ب/اختيار الطرق التي تتبع في التقييم:

يتوقف اختيار الطريقة في الشخص الذي سيتولى إعداد التقرير،و الإفراد الذين يوضع التقرير عن أدائهم.

ج/تدريب المقومين:

حتى يكون هناك نجاح في إعداد التقارير لا بد إن يكون الإفراد ملمين بالهدف من إعداد تلك التقارير و طريقة استخدامها ومزاياها و عيوبها.

د/تحليل السياسة والنتائج:

لابد إن يحدد الوقت الذي يتم فيه التقييم بحيث تنتهي العملية بالنسبة لأي مجموعه من الإفراد في ظروف محددة.

2/ المجالات العامة لعملية تقييم الأداء المالي:

يمكن التمييز بين ثلاث مجالات أساسية لعملية تقييم الأداء المالي والتي يمكن حصرها فيما يلي:

ا/مراقبة الخطة ومتابعة تنفيذها:

بعد وضع الخطة من طرف المؤسسة يستلزم الأمر متابعة ما تم تحقيقه من أهداف وفقا للمواعيد المحددة،أي مقارنة النتائج الفعلية بالأهداف المسطرة ولا بد من مراقبة تنفيذ الأهداف خلال فترات زمنية متقاربة لتدارك أي اختلال في الوقت المناسب.

ب/تقييم نتائج الإعمال بالنسبة لما كان مستهدفا منها:

ويعني ذلك تقييم النتائج المترتبة على التنفيذ للتأكد من إن الثورات الاقتصادية التي حدثت نتيجة تنفيذ الخطة في حدود ما هو مستهدف منها وكذلك اكتشاف النقاط ومعالجتها.

ج/الرقابة على كافة الإفراد:

و يعني ذلك التأكد من قيام المؤسسة بمختلف أوجه نشاطها و تنفيذ أهدافها بأعلى درجة من الكفاية،والرقابة على كافة الأداء لها أهمية بالغة في المؤسسة نظرا لضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

استخدام المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي:

1/التحليل بواسطة النسبالمالية:

تعتبر النسب المالية من أهم محاور التحليل الذي تستعمله المؤسسة لتحليل مركزها المالي ولا يمكن استعمال النسب للحكم على وضعية المؤسسة إلا بمقارنتها مع النسب النموذجية من طرف المؤسسة أو من طرف القطاع الذي تنشط فيه هذه المؤسسة.

يمكن تعريف النسب على أنها علاقة بين قيمتين ذات معنى على الهيكل المالي للمؤسسة، فيمكن إن تتعلق بصنف من الميزانية ومعطيات أخرى ، كرأس المال أو القيمة المضافة ، وتسمح هذه النسب للمحلل المالي بمتابعة تطور المؤسسة وتحديد صورتها للمتعاملين المهتمين بها كالمساهمين والبنوك ، فأسلوب النسب المالية هو دراسة العلاقة بين عناصر القوائم المالية ، ثم تفسير مدلول تلك العلاقة من خلال مقارنتها بالنسب المعيارية المتعارف عليها بين الماليين والمحللين ومن أهم هذه النسب نجد: [8]

أ- نسب السيولة :

تشير السيولة إلى مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها ، أي إن الأصول تتحول إلى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد التزاماتها قصيرة الأجل . وتهدف هذه المجموعة من النسب إلى تحليل وتقييم رأسالمال العامل والتعرفعلى درجة تداول عناصره، والهدف الرئيسي منتحليل هذه النسب هو الحكم على مقدرة المؤسسة علىمقابلة التزاماتها الجارية.

ب ـ نسب النشاط:

نقيس نسب النشاط الكفاءة التي تستخدم بها المؤسسة الموجودات أو الموارد المتاحة لها عن طريق إجراء مقارنة فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات ، ونسب النشاط تعتبر مهمة لكل من له اهتمام بكفاءة الأداء والربحية للمؤسسة على المدى البعيد.

أهداف تقييم الأداء المالي :

تتعدد الاطراف التي تقومبعملية التقييم، فقد يقوم بها المدير داخل المؤسسة أو مكتب دراسات خاصأو البنك الذي يجري دراسة مسبقة قبل إقراض زبونهالمال حتى يتأكد من قدرته على سداد الديون، فلكل طرف أهدافه الخاصة إلا إن أهداف عملية التقييم تتمثل عموما فيما يلي:

1. أن تسمح باختبار مدى استغلال الموارد المتاحة والمتوفرة داخلالمؤسسة بشكلفعال وفق الأهداف المسطرة.
2. يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة من اجل تفادي الفوارق الناتجة عن سوء التسيير في المستقبل والتي تظهر بمقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المرتقبة .
3. إمكانية أن يساعد نظام تقييم الأداء السليم الذي يتميز بالشمولية والاستمرارية والمرونة أعضاءالمؤسسة على العمل بجدية مستقبلا. وذلك من خلال إبراز نقاط القوة ومحاولة تفادي نقاط الضعف.

يري المحللون أنه تبرز أهمية أهداف التحليل المالي في توفير المؤشرات المالية الأساسية لتقييم الأداءالمالي، وتحديد كفاءته وفعاليته في إدارة أصوله بالشكل الأمثل، فالتغيرات التي تشهدها البنى الاقتصادية والاجتماعية تستوجب الاعتماد على التحليل المالي لتقييم الأداء وبيان مدى تطابق الأهداف المحققة مع ماهو مخطط له وتحديد مراكز القوة ودعمها ومراكز الضعف وتطويرها من خلال وضع الخطط والسياسات المالية المدروسة, وأهمية التحليل المالي تجسدت في تقييم الأداء للفترات الماضية و الحاضرة، على اعتبار أن هذه العملية كانت مستقلة عن عملية اتخاذ القرارات لكن في ظل التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، لابد من اعتبار مؤشرات التحليل المالي الأداة الرئيسة لعملية التخطيط المستقبلي التي تهدف إلى تقييم أداء المصرف وتطوير نشاطاته .

إذاً الهدف من التحليل المالي:

إبراز الحقائق التي تختفي وراء الأرقام، وذلك بإعداد المؤشرات والنسب المالية لبيان نقاط القوة والضعف، وتحديد مقدار السيولة النقدية المتوفرة بالمصرف لمواجهة كل الالتزامات المترتبة عليه، وتحديد مدى سلامة مركزه المالي، أما **هدف تقييم الأداء:** فهو تحسين وتطوير الأداء بالمنشآت المالية، وبيان المعوقات والانحرافات ومظاهر الضعف لإمكانية دراسة أسبابها ووضع الحلول الكفيلة بعلاجها من خلال وضع الخطط المناسبة.

نظم المعلومات المحاسبية و العوامل المؤثره على تقييم الأداء المالي:

في ضوء التطورات المستمرة والمتسارعة التي تحدث في نظم المعلومات وتأثيراتها الإيجابية على الأداء المالي لمنشآت فقد أصبح كفاءة وفاعلية تلك النظم من الأمور التي تستوجب الاهتمام وأن يكون استخدامها معاً فقد تكون المنظمة فعالة ولكنها ليست كفؤة أي أنها تحقق أهدافها بخسارة، وأن عدم كفاءة المنظمة يؤثر سلباً على فعاليتها مما يوجب أخذ كلاهما في الاعتبار ضمن مقاييس نجاح نظم المعلومات، كما أن المقياس النهائي لهذه الفعالية والكفاءة تستوجب الأخذ في الاعتبار العوامل التي تؤثر فيهما خاصة في مجال العمل المالية ، والذي تحيط به مجموعة من المتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية وغيرها، كما يتضح مما يلي: [9]

أولاً : البيئة التنظيمية والإدارية الداعمة للنظام :

مثل الموارد البشرية الكفؤة والفعالة وكذلك المستلزمات البرمجية المستخدمة في تشغيل وإدارة الأجهزة وتطبيقاتها والتي تلعب دوراً كبيراً في تشغيل واستغلال الحاسب والشبكات وتنظيم عمل وحداته ، بالإضافة إلى توفر الأجهزة والشبكات وما يرتبط بها من وسائل إدخال وإخراج ومعالجة وتخزين هذا فضلاً عن توفر الإطار التنظيمي الذي يشتمل على تحديد المستويات الإدارية والهياكل الوظيفية التابعة لها، ويتم قياس فاعلية وكفاءة هذا الإطار من خلال المؤشرات التالية :

أ. درجة توفر القواعد والمعايير التي تحكم أداء العمل داخل المؤسسة.

ب. درجة تفويض الصلاحيات والسلطات إلى المستويات الإدارية في المصرف.

ج. وجود وصف وظيفي مكتوب يحدد المهام والصلاحيات والإجراءات الواجب تطبيقها.

د. مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية على جميع المستويات الإدارية المختلفة في المصرف.

هـ. درجة تحقيق التكامل بين الإدارات والأقسام وتجنب التعارض بين الأنشطة في الأقسام المختلفة.

ثانياً :الأوضاع الاقتصادية السائدة وانعكاساتها على أداء المؤسسة وأنشطتها المعلوماتية والتي يتم قياسها من خلال المؤشرات التالية:[10]

1.مؤشرات الاستقرار والنمو الاقتصادي.

2.درجة تباين الأسواق التي يتعامل معها القطاع.

3.درجة المنافسة القطاعية والقدرة على التنبؤ بتصرفات المنافسين.

ثالثاً : البيئة القانونية والضوابط المهنية المطبقة:

وتتمثل في القوانين والأنظمة الحاكمة للعمل كالنظام الأساسي للممؤسسة وقانون السلطة النقدية والقانون والضوابط والتعاميم المنظمة للعمل والتي تؤثر على نظم المعلومات المحاسبة، وبطبيعة الحال فإن البيئة القانونية والأنظمة والضوابط المتعلقة بها تعتبر من المتغيرات الهامة التي تؤثرعلى سير العمل ونظم المعلومات المحاسبة المتعلقة بها، الأمر الذي يستلزم تصميم نظم

المعلومات المحاسبية بما يحقق الاعتبارات المذكورة، هذا ويتم قياس أثر هذه المتطلبات من خلال:

1. تحديد أثر تطبيق الأنظمة والتشريعات القانونية ذات العلاقة بالمؤسسات المالية على نظم المعلومات المحاسبية سواء كان ذلك بصورة مباشرة كقانون المؤسسات المالية أو قانون السلطة النقدية أو بصورة غير مباشرة كالأنظمة والتعليمات المنظمة للأداء المالي.
1. قياس أثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وغيرها من القواعد والمعايير المهنية ذات العلاقة والأعمال المالية على نظم المعلومات المحاسبية.

رابعاً :البيئة التقنية:

ويقصد بها توفر البيئة التقنية الداعمة وتتضمن الأجهزة ومكوناتها المادية والعناصر القادرة على جمع وتخزين البيانات ومعالجتها وتوصيل المعلومات اللازمة إلى مستخدميها ومن الجدير بالذكر أن قطاع المؤسسات المالية هو القطاع الأكثر استفادة من التطورات المتسارعة وذلك نتيجة لارتفاع حدة المنافسة بين مفردات ومكونات المؤسسة والتي تستدعي مسايرة هذا التطور والتوسع في استخدام أدوات العصر .

هذا ويمكن قياس تأثير تلك الوسائل من خلال:

1. مدى توفر الوسائل التقنية التي يرتكز عليها نظام المعلومات المحاسبية واللازمة لتحقيق الرقابة على مكوناته المادية والبرمجية ومخرجاته المعلوماتية.
2. مدى مساهمة الوسائل التقنية المستخدمة في تحقيق الترابط والتنسيق والتكامل اللازم بين أقسام المؤسسة المختلفة التي تدعم أنشطة وتوفر نظام فعال من المعلومات.
3. مدى مساهمة الوسائل التقنية على تطوير وظائف الإدارة من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات وتوفر خصائص جودة المعلومات المحاسبية التي يتعين توافرها في نظام المعلومات الفعال.

خامساً : العوامل الاجتماعية والثقافية:

تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمؤسسات المالية على نظم المعلومات المحاسبية وتشمل الأنماط السلوكية والرضا الوظيفي للعاملين داخل المؤسسات المالية والرضا من قبل مستخدمي مخرجات النظام، مما يستوجب مراعاة العديد من تلك العوامل مثل القيم الاجتماعية والأخلاقية والفنية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى الإطار الثقافي والاتجاه الفكري نحو التعامل مع المنتجات المالية وتقنياتها المتطورة، وبالتالي فإن هذه العوامل سيكون لها تأثيراً مباشراً على الأداء للمؤسسة ومن ثم على نظم المعلومات المحاسبية كمخرجات لهذا الأداء. ويمكن قياس مستوى تأثير تلك العوامل على نظم المعلومات المحاسبية من خلال درجة رضا المستخدم لهذه المعلومات والمنفعة التي تعود عليه وتلبية مطالبه، وسهولة استخدام النظام وقدرته على التعامل مع تطبيقاته والاستفادة منها. وحول العوامل السابقة يتبين دورها المؤثر على كفاءة وفاعلية

نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسة، فالقوانين والتشريعات والأنظمة والمعايير المنظمة للأداء في المؤسسة تشكل أساساً لضبط العمل والذي تؤدي إلى توفير معلومات دقيقة ووافية عن الأنشطة المرتبطة به والمساعدة في إنجاز المعاملات ودقتها، كما أن العوامل الإدارية والتنظيمية وما يرتبط بها من سياسات وإجراءات تشكل دوراً فاعلاً في تحقيق عناصر التناسق والترابط بين مكونات النظام مما ينعكس إيجاباً على مخرجاته، كما أن العوامل التقنية تساهم في تطوير مخرجات النظام وتعمل على زيادة قيمته الفنية المضافة والتي تؤدي إلى تحسين مستوى كفاءة وفاعلية نظام المعلومات المحاسبية ورفع مستوى جودة مخرجاته.

سادساً :العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

هناك عدة عوامل داخلية إدارية و فنية مؤثرة على الأداء المالي و التي سنلخصها فيما يلي:

أ- الهيكل التنظيمي.

ب-المناخ التنظيمي.

ج-التكنولوجيا.

د-الحجم.

1 -الهيكل التنظيمي:

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات و أعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات و المسؤوليات و أساليب تبادل الأنشطة و المعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي في الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات و التمايز الرأسي و هو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة و أما التمايز الافقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل و الاستثمار الجغرافي من عدد الفروع و الموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية و كفاءة.

2 -المناخ التنظيمي:

هو شفافية التنظيم و اتخاذ القرار بأسلوب الإدارة و توجيه الأداء و تنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة و مهامها و نشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، و يجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية و على الإدارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي عل ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية و كفاءته من الناحيتين الإدارية و المالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.

3 - التكنولوجيا:

هي عبارة عن الأساليب و المهارات و الطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة و التي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، و يندمج تحت التكنولوجيا عدد من أنواع مثل

تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، و التي تكون وفقا للموصفات التي يطلبها المستهلك. وتكنولوجيا الإنتاج المستمر و التي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، و تكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

و على المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها و المنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات و التي لابد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا و استيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية و الأداء، و تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية و خفض التكاليف و المخاطر بإضافة إلى زيادة الأرباح و الحصة السوقية.[11].

4 - الحجم:

يقصد بالحجم هو تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة منها:

إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة. ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات ،فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وأن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسة ،وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم و الأداء علاقة طردية.

الدراسة الميدانية

ورقة بحثية بعنوان دور نظم المعلومات المحاسبية لتقييم الأداء المالي من وجه نظر الخبراء

المقابلةالأولى:

الوظيفة: مراجع داخلي المؤهل الأكاديمي :جامعي

سنوات الخبرة :21 سنة التخصص :محاسبة

السؤال الأول : في رأئك ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي؟

مهم

السؤال الثاني :كيف يمكن للمؤسسة الإستفادة القصوى من نظم المعلومات المحاسبيةلتقييم الأداءالمالي؟

بتخزين البيانات وتقليل الأخطاء

السؤال الثالث: هل يكون التأهيل العملي للمحاسب عاملا رئيسيا في الإستفادة من نظم المعلومات المحاسبية وكيف؟

نعم ، بالعمل على تأهيله.

السؤال الرابع :وضح من خلال تجربتك العلمية أثر نظم المعلومات على تقييم الأداء المالي؟

تعطي المعلومات الحقيقية بأسرع وقت ممكن

السـؤال الخامـس :برأيـك ماهـي النصائـح والإرشـادات التـي يمكـن أن تفيـد اي مؤسسـةفي الإسـتفادة مـن نظـم المعلرمـات؟

1. تأهيل الكوادر. 2. تجهيز الأجهزة في المكاتب.

المقابلة الثانية:

الوظيفة: أستاذ مساعد المؤهل الأكاديمي :دكتورة

سنوات الخبرة :15 سنة التخصص :علوم حاسوب

السؤال الأول :في رأئك ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي؟

نظـم المعلومـات المحاسـبة هـي التـي تتحكـم في الرقابـة التامـة في الأداء المـالي قبـل وضـع خطـة الأداء وبعـد تنفيذهـا

السـؤال الثـاني :كيـف يمكـن للمؤسسـة الإسـتفادة القصـوى مـن نظـم المعلومـات المحاسـبية لتقييـم الأداء المـالي؟

أن يتـم تقييـم نظـام لايسـمح بـأداء أي عمليـة سـالبة دون تذويدهـا و رقابتهـا إلكترونيـاً مـن خـلال وضـع قيـود عـن تنفيـذ المهـام الماليـة

السـؤال الثالـث: هـل يكـون التأهيـل العمـلي للمحاسـب عامـلا رئيسـيا في الإسـتفادة مـن نظـم المعلومـات المحاسـبية وكيـف؟

لا التأهيـل المحاسـبي يرفـع مـن كفـاءة الإسـتخدام للنظـام المـالي و يسـاعد في تطويره و الإسـتفاده القصـوى منه.

السؤال الرابع : وضح من خلال تجربتك العلمية أثر نظم المعلومات على تقييم الأداء المالي؟

تحكـم الأنظمـة الماليـة رفـع مـن كفـاءة كثـير مـن المؤسسـات بسرعـة تنفيـذ المهـام وأضـاً تقلـل مـن حـالات الالضعـف المـالي المقصـود و الغـير مقصـود.

السـؤال الخامـس : برأيكـما هـي النصائـح والإرشـادات التـي يمكـن أن تفيـد اي مؤسسـةفي الإسـتفادة مـن نظـم المعلرمـات؟

1. تصميم النظام الخاص بها ليتحكم في العمليات .
2. الربط بين الرقابة و التنفيذ عبر النظام لمنع وقوع الكوارث.
3. التدريب و الصيانة الدائمة

المقابلةالثالثة :

الوظيفة: محاسب المؤهل الأكاديمي: بكالوريوس

سنوات الخبرة :10 سنة التخصص :إقتصاد

السؤال الأول :في رأئك ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي؟

تساعد نظم المعلومات المحاسبة في تنظيم عمل المالية بالمؤسسة في تطوير العمل المحاسبي

السـؤال الثـاني :كيـف يمكـن للمؤسسـة الإسـتفادة القصـوى من نظـم المعلومـات المحاسـبيةلتقييم الأداء المالي؟

تطبيق العملية المحاسبية بالطريقة الأمثل أي الطرق المتطورة التي تساعد المؤسسة من الإستفادة القصوى.

السؤال الثالث: هل يكون التأهيل العملي للمحاسب عاملا رئيسيافيالإستفادةمننظامالمعلوم اتالمحاسبيةوكيف؟

نعم ، يعتبر التدريب و التأهيل من أهم العوامل التي تساعد في الإستفادة من نظم المحاسبة.

السؤال الرابع : وضح من خلال تجربتك العلمية أثر نظم المعلومات على تقييم الأداء المالي؟

يعتبر ذات أثر كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسة .

السؤال الخامس : برأيك ما هي النصائح والإرشادات التي يمكن أن تفيد اي مؤسسةفي الإستفادة من نظم المعلرمات؟

1.تطبيق المعايير المحاسبية بالطرق الصحيحة.

2.الإهتمام بدراسة نظم المعلومات المحاسبية.

التحليل :

في المقابلة الأولى : مراجع داخلي خبرة (21) سنة .

يرى أن دور نظم المعلومات المحاسبية مهم في تقييم الأداء المالي و تساهم نظم المعلومات في تخزين البيانات و تقليل الأخطاء و نظم المعلومات تعطي المعلومات الحقيقية بأسرع وقت ممكن و يكفي بتأهيل الكوادر و تجهيز الأجهزة .

أما المقابلة الثانية : أستاذ جامعي خبرة (15) سنة تخصص علوم الحاسوب .

يوضح بأن نظم المعلومات هي التي تتحكم في الرقابة العامة للأداء المالي ولا تسمح بأي عملية مالية دون تدوينها و رقابتها كما أن للتأهل العلمي أهمية قصوى و يساعد في تطوير الأداء المالي و يساعد النظام في سرعة تنفيذ العمليات و ويعرف بالربط بين الرقابة و التنفيذ عبر النظام لمنع وقوع الكوارث.

ومن خلال المقابلة الثالثة: محاسبة تخصص إقتصاد و خبرة (10) سنوات.

أن نظم المعلومات تساعد في تنظيم عمل المالية و تطبيق العملية الحسابية بالصورة المثلى و يعتبر التدريب و التأهيل من أهم العوامل التي تساعد في الإستفادة القصوى من نظم المعلومات و يوصي بتطبيق المعايير المحاسبية بالصورة الصحيحة و الإهتمام بدراسة النظم المحاسبية .

و مما ذكر أعلاه يرى الباحث أن لنظم المعلومات المحاسبية دور مهم في تقييم الأداء المالي.

الخاتمة :

التغيرات التي تشهدها البنية الاقتصادية والاجتماعية تستوجب الاعتماد على التحليل المالي لتقييم الأداء وبيان مدى تطابق الأهداف المحققة مع ماهو مخطط له وتحديد مراكز القوة ودعمها ومراكز الضعف وتطويرها من خلال وضع الخطط والسياسات المالية المدروسة وتعتبر نظم المعلومات المحاسبية واحدة من أهم الركائز الأساسية لوضع إستراتيجيات خاصة بالمؤسسة الاقتصادية خاصة بالوضع المالي لها كونها وحدة إنتاج للمعلومات يرتكز عليها قسم البرمجة و قسم التسيير لوضع برامج و كذا التخطيط للوضع المالي للمؤسسة هذا ما ينعكس مباشرة على تقييم الأداء المالي للمؤسسة فبهذه المعلومات يمكن للمؤسسة معرفة وضعيتها المالية.

النتائج:

بناءا على نتائج تحليل البيانات السابقة توصل الباحث للنتائج التالية:

- كلما ذادت فعالية نظم المعلومات المحاسبية في مراحل العمل قلت عملية الصعوبات في إدارة الحسابات.
- تطوير نظام المعلومات المحاسبي أدى إلى رفع كفاءة الإدارة تحسين الأداء المالي للبنك.
- جودة المعلومات المالية لنظم المستخدميساهم بشكل إيجابي في تقييم الأداء المالي للمؤسساتالمصرفية
- مراجعة نظام المعلومات المحاسبية يذيد من سرعة إكتشاف الأخطاء في تقييم الأداء المالي و تطوره.
- إستخدام نظام المعلومات المحاسبي و الكفاءة في العمليات الماليه أدى إلى دقة المعلومات والتقارير لدى البنك.
- هناك علاقة طردية بين جودة نظام المعلومات المحاسبية وزيادة كفاءة الأداء المالي لدى البنك.

التوصيات:

بناءا على النتائج السابقة يوصي الباحث بالأتي:

- زياده الإهتمام بمدخلات نظم المعلومات المحاسبية لما لها من تأثير كبير من مخرجات النظام.
- لابد من تدريب وتأهيل المحاسبين على برامج المحاسبة الإلكترونية.
- ترقية وتطوير أداء الوحدات المصرفيةبالاعتماد على تقنية المعلومات الحديثة.
- الإهتمام بجودة التقارير المالية لما لها من أثر كبير في إتخاذ القرارات الرشيدة لتطوير الأداء المالي للمنشأة.

الهوامش :

(1) منير شاكر محمد، إسماعيل عبد الناصر نور،**التحليل المالي» مدخل صناعه القرارات»**،(عمان،دار وائل للنشر،2005م)., ص 102

(2) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **قياس و تقييم الأداء كمدخل لتحسين جودة الأداء المؤسسي**،)الإمارات العربية المتحدة، 2009(.، ص 121.

(3) نور الدين بن عمارة، **تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة لينـد غاز الجزائر-** (الجزائر ـ وحدة ورقلة ـ (2005ـ2009)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،الجزائر) ، ص 14

(4) زينة قمري، http://www.kantakji.com/media/2056/F264.doc consulté le 014 18: 19 à (زينة قمري، **واقع استخدام الأساليب الكمية في تقييم أداء الوظيفة المالية للمؤسسة المينائية** (الدراسة عبارة عن مداخلة)، جامعة 20ـ08ـ55 سكيكدة، الجزائر، سنة النشر مجهولة)

(5) د.منير ،إسماعيل, المرجع السابق, ص 115

(6) د. مجيد ألكرفي، **تقويم الأداء باستخدام النسب المالية**،(عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع،2007م)،ص 49

(7) عبد المحسن توفيق، **تقييم الأداء**،(مصر،دار النهضة العربية،1998م)،, ص 123

(8) عبد المحسن المرجع السابق ذكره, ص 143

(9) السعيد فرحات جمعة، **الأداء المالي لمنظمات الأعمال و التحديات الراهنة**، دار المريخ للنشر، الرياض،2000 ، ص 39

(10) محمد سمير ،إسماعيل إبراهيم جمعة،**الأسس العامة في القياس والإفصاح المحاسبي النظرية و التطبيق**،(الإسكندرية، الدار الجامعية، 1995م).2010, ص45

(11) محمد ، المرجع السابق ، ص : 49